كما تقدم مناه لواحظ نصيب من الالحان فاذا تبلت اي ذكرت
هذه الواردات السنية القابضة من الموارد النبوية
المحمدية صفات للحراب الشريف بهذه الانغام الفائقة
والاوزان الرائقة لشهرته المعروف واخذ كل عضو
نصيبه من ذلك المذكور الوحي المحمدي فاثمرت
شجرة بالرقع فاعل خطاب الازل في الست بربكم بماسقيته
من موارد هذه اللطايف عوارف المعارف مفعول اثمرت
تنبيه التياظ زعم بعضهم ان السماع ادعى الي الوجد
والشوق من التلاوة للقران واظهر تاثيرا الحجة
اي الدليل في ذلك الزعم المذكور ان جلال القران لاتحمله
القوي البشرية المحدثة ولاتحتمله صفاتها المخلوقة
لعدم المناسبة ولو كشف للقلوب ذرة اي قدرها من
معناه لدهشت وتصدعت اسمت وتحيرت والالحان
مناسبة للطبايع بنسبة الحظوظ واذا علقت الاشجان
الهموم والاحزان والاصوات بمعاني الابيات من الاشارات
واللطايف تشاكل بعضها بعضها فكان اقرب الي الحظوظ
النفسانية واخف علي القلوب عيشا لمشاكلة المخلوق
تلذذا فكان ادعى للوجد بخلاف القران لجلالته لامناسبة
بينه وبين قاله ابو نصر السراج وسبقه الي معناه الجنيد
وهو كما هو ظاهر احتجاج لكون السماع ادعى للوجد لاجواب
عنه كما زعم
المقصد الباشر في اتمامه نعمته عليه بزيارته
متعلق باتمامه ونقلته الي حظيرة بطا بيجة مثالة
قدسه اي الجنة لديه اي عنده وهذا معطل مسبب علي
مسبب صلى الله عليه وسلم وزيارة قبره متراعيت
واصله محمد زاده تيسيرا وهو هنا بمعنى المعتور الشريف
شرفا تاما ناله مكان سواه بحيث كان افضل البقاع باجماع
ومسجده المنيف المرتفع في الشرف علي غيره حتى المسجد
الحرام اولا المسجد الحرام علي القولين وتفضله في الزيارة
بفضايل الزيارات جمع اولة اي بالامور التي تقدم منه
بها علي جميع الخلق لكونه اول من تنشق عنه الارض واول

شافع

شافع واول مشفع واول من يقرع باب الجنة وقال شيخنا اي
منها فضل الاسم المتقدمة مع انبيايهم اي انه جمع فيه من
الفضايل ما تفرق في غيره فكان في ذلك المشهد اتم النلس
فضيلة والمهم المنتهي وتشفعه لانه الجامعة عزايا
فضايل التكريم والدرجات المراتب العلويات وتشريفه
خصايص الزلفي تخلي من الذلن اي التقريب في مشهد
مشاهد الانبيا والمرسلين وتحبيره بالشفاعة العظمي
العامة والمقام المحمود الذي لايقوم فيه الاهو يحمده الاولون
والاخرون ولاشك انه مغاير لها وان احتوي عليها والانفراد
بالسودد بضم السين والهمز اي السيادة اي المجد والشرف
في مجمع بفتح الميم وكسرها مثل مجامع يطلق علي الجمع وعلي
موضع الاجتماع كما في المصباح الاولين والاخرين وترقيته
في جنة عدن اقامة ارقى اعلى مدارج جمع مدرجة وفي
نسخة معارج جمع معرج ومعراج السعادة اي اعلى
مراتبها وتعاليه في يوم المزيد وهو يوم الجمعة في الجنة
كما رواه الشافعي كما مر في الجمعة اعالي معالي الحسنى الجنة
وزيادة وزيادة النظر الي وجه الله تعالي وفيه كلامه
اتواكل . . الارلسب النصل . .
اعلم وفقني الله واياك لحل تاييده واورد لنا بلطفه
الي مقام توفيقه وتسديده بسين مهملة اي هذا
شهر رمضان تشكيب المواسم من الاجفان وتحلب الحامع
اي الامام لاثارة الاحزان بسبب بعد رؤيته عليه
الصلاة والسلام وتلهب نيران الوحدة الحزن علي كباد
ذوي الايمان وعاقات الموت مكروها بالطبع لما فيه من الشدة
والمشقة العظيمة لم يمت نبي من الانبيا حتى يخير
بضم اليا وفتح الخا المعجمة كما في الصحيح من حديث عايشة
وياتي في المتن واول ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم من
انقضا عمره باقتراب اجله بنزول سورة اذا جا نصر الله
والفتح فتح مكة فان المراد من هذه السورة انك يا محمد اذا
فتح الله عليك البلاد ودخل الناس في دينك الذي دعوتهم
اليه افواجا جماعات فقد اقترب اجلك فتهيا للقدوم بالتحميد

Copyright © King Saud University